

(مترجمة)

أمريكا تخرج أخيرا من أفغانستان وبايدن يدافع مرة أخرى عن هزيمتها

في ظل الضغوط الداخلية الكبيرة بسبب هزيمة أمريكا في أفغانستان، ألقى الرئيس الأمريكي جو بايدن خطابا آخر، يوم الثلاثاء، بعد يوم واحد من خروج أمريكا أخيرا من أفغانستان، قائلا، في الواقع، إن الحرب قد ضاعت قبل سنوات، "لم أكن لأمدد هذه الحرب إلى الأبد، ولم أكن أمدد الخروج إلى الأبد". وأصر بايدن على أن أمريكا "لم يعد لها هدف واضح في مهمة مفتوحة في أفغانستان". وفي الوقت نفسه، كان كل ما يمكن لبايدن أن يتباهى به حقا هو أنه ترأس واحدة من أكبر وأسرع عمليات الفرار من ساحة المعركة في التاريخ، واصفا حجم الجسر الجوي وسرعته بأنه "نجاح غير عادي".

كما أعرب بايدن مرة أخرى عن غضبه من الانهيار السابق لأوانه لنظام كابول العميل، الذي سقط أسرع من فرار الأمريكيين على عجل من البلاد، معلقا بأن "قوات الأمن الأفغانية، بعد عقدين من القتال من أجل بلدهم وفقدان الآلاف من بلدهم، لم تصمد طالما توقع أي شخص" وكيف كان على "شعب أفغانستان" أن يشاهد "انهيار حكومته الخاصة والرئيس يهرب وسط الفساد والمخالفات، وتسليم البلاد إلى عدوهم طالبان وزيادة الخطر بشكل كبير على الأفراد الأمريكيين وحلفائنا".

علاوة على ذلك، أوضح بايدن أن هذه لم تكن مجرد هزيمة لأمريكا في أفغانستان، بل كانت هزيمة للنهج الكامل لبناء إمبراطورية متشددة، قائلاً إن قرار الخروج كان أيضاً يتعلق بـ"إنهاء حقبة من العمليات العسكرية الكبرى لإعادة تشكيل دول أخرى". وهكذا، فإن أمريكا، المتعجرفة، المسماة بالقوة الاستثنائية، التي لا تنطبق عليها قواعد الآخرين على ما يبدو، اضطرت إلى إعادة اكتشاف الدرس المرير الذي اختبره بناء الإمبراطورية الأوروبية بالفعل بشكل مؤلم في القرن الماضي. وكانت غير قادرة على الحفاظ على إمبراطورياتها، لا سيما في البلاد الإسلامية، حيث اضطرت قوة أوروبية واحدة تلو الأخرى إلى منح "الاستقلال" لمستعمراتها، على الرغم من أن هذا يعني بالطبع مجرد نقل السلطة إلى وكيلها المحلي الطبقة الحاكمة، والتي ستستمر في خدمة الأجندة الغربية. كما لم تكن أمريكا قادرة حتى على تحقيق ذلك بشكل صحيح في أفغانستان، رغم أنها لا تزال تبذل جهوداً كبيرة مثل الضغط على باكستان لإجبار طالبان على تشكيل حكومة تستمر في قبول التوجيه الأمريكي.

إن هزيمة أمريكا، ليست فقط في أفغانستان ولكن أيضا في العراق، والتخلي الأمريكي عن بناء الإمبراطورية المتشددة يكشفان الحدود الحقيقية لقوى الكفر الأجنبية. يجب معرفة أنه إذا استمرت الأمة الإسلامية تحت حكم طبقة موالية للغرب، ذلك فقط لأن المسلمين يبالغون خطأ في تقدير القوة الغربية بينما يقللون ليس فقط من قوتهم ولكن أيضا من الإمكانيات الكبيرة للشرعية الإسلامية وأي دولة قائمة على أساسها.

بإذن الله، سوف تقيم الأمة الإسلامية قريبا دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستوحد جميع البلاد الإسلامية، وتحرر جميع الأراضي المحتلة وتحمل الدعوة للإسلام إلى العالم بأسره.

كشمير مرة أخرى تحت الإغلاق الوحشي

تخشى الهند، الدولة الهندوسية التي نفذت عقوداً من الاحتلال الوحشي لكشمير المسلمة، القادة المسلمين حتى في الموت. ففي يوم الأربعاء توفي الزعيم المسلم المخضرم سيد علي شاه جيلاني بعد سنوات من الإقامة الجبرية عن عمر يناهز 91 عاماً. وعلى الفور، دخلت القوات الهندية حيز التنفيذ، ولم تكف إغلاقها الأمني لكشمير وفرض تعميم شبه كامل على الاتصالات فحسب، بل استولت أيضاً على جثة جيلاني، ومنعت دفنه في ما أصبح يعرف باسم مقبرة "الشهداء"، وبدلاً من ذلك دفنته على عجل في مكان بديل قبل شروق الشمس تحت مراقبة الشرطة عن كثب. وكشمير هي واحدة من أكثر المناطق عسكرياً وتسليحاً في العالم، حيث تكافح الدولة الهندوسية الوحشية للحفاظ على سيطرتها على هذه الأرض الإسلامية المحتلة. والسبب الوحيد الذي يجعل الدولة الهندوسية قادرة على القيام بذلك هو تواطؤ حكام المسلمين، وخاصة باكستان. إن باكستان هي التي سهلت الاحتلال الهندي المستمر لكشمير تماماً كما سهلت الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، واستمرار الاحتلال الصيني لتركستان الشرقية، وهذه البلاد الثلاثة المحتلة متاخمة مباشرة لباكستان، التي تتباهى بأنها الدولة النووية الوحيدة في البلاد الإسلامية. ما هي قيمة هذه الأسلحة النووية، أو في الواقع الجيش الباكستاني نفسه، الذي هو واحد من أكبر الجيوش في العالم، إذا لم يتم استخدامها للدفاع عن المسلمين؟! يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَأْتِفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾.

تداعيات الهزيمة الأمريكية: قوة دفاع الاتحاد الأوروبي

لقد أتاحت الهزيمة الأمريكية الكارثية في أفغانستان الفرصة لخصوم أمريكا الغربيين لإثارة مناقشة القدرات العسكرية المستقلة عن حلف الناتو العسكري الذي تقوده وتسيطر عليه أمريكا. قررت أمريكا الانسحاب وخطت ونفذته بشكل مستقل إلى حد كبير عن حلفائها الغربيين، على الرغم من أنهم كانوا أيضاً جزءاً من احتلال أفغانستان. قال رئيس السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، يوم الخميس، عقب اجتماع لوزراء دفاع الاتحاد الأوروبي شمل مسؤولي الناتو والأمم المتحدة "من الواضح أن الحاجة إلى المزيد من الدفاع الأوروبي لم تكن أبداً كما هي اليوم بعد الأحداث في أفغانستان". وأضاف قائلاً: "هناك أحداث تحفز التاريخ، أحياناً يحدث شيء يدفع التاريخ، ويخلق انفراجة وأعتقد أن أحداث أفغانستان هذا الصيف هي واحدة من هذه الحالات". لقد نجحت أمريكا حتى الآن في إبقاء الجهود العسكرية التي يبذلها حلفاؤها الغربيون تحت قيادتها إلى حد كبير، ولكنها مسألة وقت فقط قبل أن تتحرر من السيطرة الأمريكية.